. @ 232 @

قوله تعالى ! 2 2 ! الآية محكمة في الذين وافوا على كفرهم واختلف في معنى قوله ! 2 2 ! وهم لا يلعنون أنفسهم فقال قتادة والربيع المراد ! 2 2 ! المؤمنون خاصة وقال أبو العالية معنى ذلك في الآخرة وذلك أن الكفرة يلعنون أنفسهم يوم القيامة وقالت فرقة معنى ذلك أن الكفرة يقولون في الدنيا لعن ا الكافرين فيلعنون أنفسهم من حيث لا يشعرون وقرأ الحسن بن أبي الحسن والملائكة والناس أجمعون بالرفع على تقدير أولئك يلعنهم ا واللعنة في هذه الآية تقتضي العذاب فلذلك قال ! 2 2 ! والضمير عائد على اللعنة وقيل على النار وإن كان لم يجر لها ذكر لثبوتها في المعنى .

ثم اعلم تعالى برفع وجوه الرفق عنهم لأن العذاب إذا لم يخفف ولم يؤخر فهو النهاية و ! 2 2 ! معناه يؤخرون عن العذاب ويحتمل أن يكون من النظر نحو قوله تعالى ! 2 2 ! آل عمران 77 والأول أظهر لأن النظر بالعين إنما يعدى بإلى إلا شاذا في الشعر .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية إعلام بالوحدانية و ! 2 2 ! في صفة ا تعالى معناه نفي المثيل والنظير والند وقال أبو المعالي هو نفي التبعيض والانقسام وقال عطاء لما نزلت هذه الآية بالمدينة قال كفار قريش بمكة ما الدليل على هذا وما آيته وعلامته وقال سعيد بن المسيب قالوا إن كان هذا يا محمد فائتنا بآية من عنده تكون علامة الصدق حتى قالوا اجعل لنا الصفا ذهبا فقيل لهم ذلك لكم ولكن إن كفرتم بعد ذلك عذبتم فأشفق رسول ا صلى ا عليه وسلم وقال دعني أدعهم يوما بيوم فنزل عند ذلك قوله تعالى ! 2 2 ! الآية ومعنى ! 2 2 ! في اختراعها وإنشائها وقيل المعنى أن في خلقه أي هيئة السموات والأرض و ! 2 ! 2 معناه أن هذا يخلف هذا وهذا يخلف هذا فهما خلفة كما قال تعالى و ! 2 2 ! الفرقان 62 وكما قال زهير .

(بها العين والأرآم يمسين خلفة % وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم) + الطويل + .

وقال الآخر .

(ولها بالماطرون إذا % أكل النمل الذي جمعا) .

(خلفة حتى إذا ارتبعت % سكنت من جلق بيعا) + المديد + .

ويحتمل أيضا الاختلاف في هذه الآية أن يراد به اختلاف الأوصاف و ! 2 2 ! جمع ليلة وتجمع